

# بصمات إخوانية على مسلسل اغتيال القادة العسكريين اليمنيين في تعز

## الإخوان يستكملون تصفية قادة المقاومة للسيطرة على المحافظة



الإخوان استخدموا الشرعية حسان طروادة لاقتحام تعز

سلسلة الاغتيالات التي تشهدها محافظة تعز تعد جزءاً من عمليات تهريب ممنهجة تمارسها عناصر تابعة لجماعة الإخوان المسلمين تستهدف خصوم الجماعة والمتصدّين لمحاولتها الاستيلاء على المحافظة ذات الموقع الاستراتيجي والثقل الاقتصادي والسكاني، والتي أصبحت موضع اطماع تتجاوز الإخوان بحد ذاتهم إلى داعمهم الإقليميين.

جماعة الإخوان المسلمين والتيار الموالي لقطر في اليمن، وأشارت المصادر إلى أنّ اغتيال أحد مرافقيه في تعز جنوبي غرب اليمن، الثلاثاء، استمراراً لسياسة التصفيات الهادفة إلى تسوية الأرضية لانفراد طرف وحيد بالقرار العسكري والسياسي في المحافظة اليمنية الأكبر من حيث عدد السكان.

وقالت المصادر إنّ اغتيال أبو الصديق الذي يعدّ واحداً من أهم القادات السلفية في مدينة تعز، وإبراز مؤسسي الجبهة الشرقية في المدينة التي قاومت الاجتياح الحوثي في أعقاب الانقلاب الذي نفذته الحوثيون قبل نحو ست سنوات واجتاحوا على إثره مناطق شاسعة من اليمن وصولاً إلى مشارف باب المندب، يندرج في إطار تعزيز نفوذ

### صادق مهيب الشمير بأبو الصديق



■ اغتيال، الثلاثاء، على يد مرافقه  
■ كان واحداً من أهم قادة المقاومة السلفية  
■ معروف بانتقاده قادة الإخوان في محور تعز

السجون والاعتقالات في تعز. وتنتشر مصادر إعلامية إلى تكثيف جماعة الإخوان محاولاتها لتفكيك اللواء 35 مدرع وإحراق عناصره بوحدها. وفي يونيو 2018 تعرّض العقيد رضوان العديني قائد لواء العصبة في تعز لعملية اغتيال مشابهة تورط فيها أحد مرافقيه، وهو ما يثير التساؤلات حول استهداف القادة العسكريين غير الموالين للإخوان في تعز وبإحدى الطرق

عن طريق مقرين منهم. وأطلق إعلام وناشطو الإخوان هجوماً إعلامياً استهدف القيادي السلفي في الجيش الوطني اليمني وقائد كتائب أبو العباس عادل عبده فارع الذبحاني، قبل أن تتحول الحملة الإعلامية إلى مواجهات مسلحة انتهت بطرد الذبحاني والقوات التابعة له من مدينة تعز. وتشير

إرسالهم إلى جبهة أبين لمواجهة المجلس الانتقالي الجنوبي، فيما يتولى نجل المخلافي قيادة اللواء 170 دفاع جوي.

ويؤكد مراقبون وجود حالة تعايش غير مفهومة وهدنة غير معلنة بين الحوثيين والإخوان في تعز بالرغم من تدخل خطوط النماس بين قوات الطرفين، في الوقت الذي يقود فيه فرع الإخوان في المحافظة التحشيد العسكري والتخريض السياسي والإعلامي على قوات المقاومة المشتركة في الساحل الغربي وقوات المجلس الانتقالي الجنوبي.

ويخوض حزب الإصلاح صراعا مريرا بحسب مراقبين لإحكام سيطرته على محافظة تعز من خلال قيادة عسكريين وأمنيين موالين له، شرعوا في إزاحة العناصر العسكرية غير الموالية للجماعة. ويعصف سكان تعز محافظتهم بأنّها تدفع ثمن موقعها الاستراتيجي الذي جعلها موضع اطماع الحوثيين الذين حاولوا الاستيلاء عليها لاتخاذها منصةً لتهديد مضيق باب المندب، من جهة، واطماع الإخوان المسلمين الذين يحاولون التشنّب بموطئ قدم فيها لتأمين دور لهم في مستقبل اليمن، متخذين من الدعم القطري السخي لهم مالياً وإعلامياً وسيلة لتوطيد نفوذهم بالمحافظة.

# إيران تحمّل الصواريخ العشوائية لميليشياتها رسائل تهديد لحكومة الكاظمي

## الورقة الأمنية الإيرانية تفقد قيمتها أمام الأوراق الاقتصادية والسياسية الأميركية

الميليشيات الشيعية العراقية التي لطالما عدّت بمثابة جيش رديف لإيران في الداخل العراقي، بدأت تفقد قيمتها كورقة مؤثرة في واقع صراع النفوذ الذي تخوضه طهران في العراق، في مقابل تعاضم قيمة وتأثير الأوراق الاقتصادية والسياسية التي تمتلكها الولايات المتحدة وبدأت بالفعل تستخدمها في عملية إعادة صياغة للعلاقة الاستراتيجية مع العراق بشكل يضمن مصالحها بشكل مستدام، فيما بدأ دور الميليشيات يقتصر على توجيه رسائل الضغط والتهديد للحكومة العراقية كي لا تذهب بعيدا في مسار فك الارتباط بدائرة التأثير الإيراني.

طويلة المدى قاعدة داخل العراق تضم قوات أميركية لم يسقط أي قتيل في صفوفها جراء ذلك القصف. وعلى الرغم من امتلاك إيران لقوة في الداخل العراقي مؤلفة من عشرات الميليشيات الشيعية، إلا أنّ استخدام تلك الميليشيات بشكل فاعل وعملي ضد القوات الأميركية الموجودة على الأراضي العراقية يبدو بلا أفق، ما يجعل دور تلك الميليشيات مقتصرًا في الوقت الحالي على توجيه رسائل التهديد لواشنطن والضغط على الحكومة العراقية الجديدة بقيادة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي كي لا يذهب بعيدا في توطيد العلاقة الاستراتيجية مع واشنطن التي شرعت بالفعل في إعادة صياغة تلك العلاقة من خلال حوار معضق مع بغداد بدأ في الحادي عشر من الشهر الجاري.

وتدرك إيران جيّداً أنّ الولايات المتحدة لا تحاور العراق لتقليص علاقاتها معه والحدّ من حضورها السياسي وتأثيرها الأمني في ساحته، بل لأجل إيجاد صيغة أقل تكلفة للحفاظ على مصالحها بشكل مستدام. كما تدرك طهران تراجع تأثير الورقة الأمنية التي

عملت على تقويتها من خلال إثنائها ما يشبه الجيش الرديف المكوّن من العشرات من الميليشيات، في مقابل تعاضم دور الورقة الاقتصادية والسياسية التي تمتلكها واشنطن في الوقت الحالي، فيما تفكر إليها طهران بشكل كامل نظراً لآزمتها المالية والاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن شدة العقوبات المفروضة عليها من قبل الولايات المتحدة وزادها تعقيدا تراجع أسعار النفط وتعطل دواليب الكثير من الأنشطة الاقتصادية بسبب جائحة كورونا.

وزادت الأزمة المالية والاقتصادية الحادة من حاجة العراق للمساعدات الخارجية للنجاة من حالة اقرب إلى الإفلاس والعجز عن دفع رواتب الموظفين والمتقاعدين. وأكدت واشنطن على لسان سفيرها في بغداد ماثيو تولر أنّ الحوار الاستراتيجي بين الولايات المتحدة والعراق لن يقتصر على الجانب الأمني بل سيكون شاملا للمجالات السياسية والاقتصادية وحتى الحقوقية. ولا تمتلك إيران شيئا تقدّمه لحكومة الكاظمي لإقناعه بعدم توطيد العلاقة مع الولايات المتحدة، وتكتفي في مقابل ذلك باستخدام الميليشيات الشيعية للضغط عليه وتهديده، فيما الميليشيات بحذ ذاتها تزداد ضعفا بسبب افتقارها لمصادر تمويل لم يعد بإمكانها الحصول عليها لا من موارد الدولة العراقية المتضائلة، ولا من إيران بحذ ذاتها التي يخيم عليها شبح الإفلاس. وأفاد، الثلاثاء، بيان للجيش العراقي بأنّ سقوط



وسيلة تعبير عن الموقف السياسي

في المنطقة الخضراء. ومنذ أواخر العام 2019، استهدف أكثر من 30 صاروخاً منشآت عراقية تستضيف دبلوماسيين أو جنوداً أجانب. وبلغ التوتر ذروته في يناير الماضي عندما قتلت الولايات المتحدة سليمانمي والمهندس، وكرد سياسي على العملية، صوت النواب الشيعة في البرلمان العراقي على إنهاء وجود القوات الأجنبية في البلاد بينما هدت واشنطن بفرض عقوبات مشددة على بغداد. وتباطات وتيرة الهجمات الصاروخية بشكل كبير خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة لكنها تسارعت مجدداً مع بدء الحوار الاستراتيجي الأميركي العراقي. ومن ضمن المواضيع الهامة المطروحة في الحوار مستقبل الوجود العسكري

## استئصال تجارة الإقامات أولوية كويتية

الكويت - وعد وزير الداخلية الكويتي أنس الصالح، الثلاثاء، باستئصال ما يعرف محلياً بتجارة الإقامات، وملاحقة المنخرطين فيها بغض النظر عن أسمائهم ووظائفهم في الدولة.

وجاء ذلك في خضمّ تفاعل قضية غسل أموال واتجار بالبشر يجري التحقيق فيها مع مواطن من بنغلاديش، ويبدو أنه اكتشف على تورط شخصيات كويتية معه، ما حوّل القضية إلى فضيحة من العيار الثقيل.

وزاد الظرف الذي تفرّجت فيه القضية من تشعبها، حيث أنّ الكويت تعاني في الوقت الحالي وجود عدد كبير من العمال الأجانب الذين فقدوا وظيفتهم بسبب جائحة كورونا، ما لغت الانتباه مجدداً لكثرة أعداد الوافدين الذين يدخل كثيرون منهم البلد ويقومون فيه بواسطة تجار الإقامات الذين يجمعون أموالاً طائلة من هذه التجارة غير المشروعة.

وتشدّد الصالح على اعتبار أمن دولة الكويت خطاً أحمر قائلاً إنّ "استئصال ما يسمى بتجارة الإقامات عن الجسد الكويتي يعد من أهم أولويات المرحلة الحالية". ونقلت وكالة الأنباء الكويتية "كونا" عنه القول خلال مداخلة بمجلس الأمة (البرلمان) إنّ "أسماء المتورطين بتجارة الإقامات موجودة لدى النيابة العامة"، مؤكداً "أن سلطات التحقيق بالداخلية ملتزمة بتدوين كل ما تلتقط به أي متهم أثناء توجيه الاتهام إليه كما جاء وتقوم بإحالة الملف في الفترة المنصوصة بالقانون من ثلاثة إلى أربعة أيام إلى النيابة العامة".

وأظهرت التحقيقات الأولية مع المواطن البنغالي تورط نائين كويتيين في مجلس الأمة الحالي، بالإضافة إلى نائب ومسؤول أممي سابقين.

وبيّن الوزير أنه "في حال استجدت أي بيانات لدى النيابة العامة يتم مرة أخرى تكليف إدارة التحقيق المختصة بمباحث الإقامة عمل المزيد من التحريات"، لافتاً إلى أنّ النيابة العامة هي الجهة المسؤولة عن حفظ أو استبعاد أو إحالة أي اسم إلى المحكمة. وأضاف "لن نقوم بإخفاء أو المستر على أي اسم إلا كان فكل من يتهم ويتورط ويتعامل مع ما يسمى بتجارة الإقامات ستقوم الداخلية والجهات المعنية بمواجهته بكل الأدوات القانونية اللازمة".

وأظهرت التحقيقات الأولية مع المواطن البنغالي تورط نائين كويتيين في مجلس الأمة الحالي، بالإضافة إلى نائب ومسؤول أممي سابقين.

# إيران تحمّل الصواريخ العشوائية لميليشياتها رسائل تهديد لحكومة الكاظمي

## الورقة الأمنية الإيرانية تفقد قيمتها أمام الأوراق الاقتصادية والسياسية الأميركية

الأميريكي على الأراضي العراقية، حيث يشكل إبهاء ذلك الوجود هدفاً اسمي لإيران تعمل على تحقيقه باستخدام حلفائها العراقيين من سياسيين وقادة ميليشيات، لكنّ واشنطن تدفع بالواضح صوب الاقتصر على عملية خفض لعدد القوات، وهي عملية مفيدة للولايات المتحدة التي لا تحتاج إلى قوة كبيرة منتشرة على نطاق واسع على الأراضي العراقية ما سيجعلها صيدا سهلاً للميليشيات.

تقليص عدد القوات الأميركية في العراق نقطة قوة لمصلحة واشنطن تتيح لها الحفاظ على دورها بأقل التكاليف

وفي مقابل ذلك سيكون الاقتصر على قوات نخبة موجودة في عدد محدود من القواعد عالية التحصين ومعتمدة بشكل أساسي على سلاح الطيران أمراً قليل التكلفة ومفيداً جداً في مراقبة التحركات العسكرية بما في ذلك لحلفاء إيران ليس فقط في الداخل العراقي، بل أيضاً على محور العراق سوريا لبنان حيث تمتلك الطائرات الأميركية أفضلية مطلقة وقدرة على الضرب في الوقت والمكان المناسبين، وهو ما حدث بالفعل في كثير من الأحيان عندما وجهت تلك الطائرات ضربات مؤلمة للميليشيات الشيعية التي ظلت عاجزة عن الرد عليها.